
المنظر
أشعار بالعامية المصرية
تميم البرغوثي
دار الشروق
حلمى التونى ٢٠٠٢



أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

أسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨

القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى -
رابعة العدوية - مدينة نصر
ص . ب : ٣٣ البانوراما - تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
البريد الإلكترونى: email: dar@shorouk, com.

تميم البرغوثى



أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق

هديّـــة

عمرى هدية ف عيد ميلادى الصفر قبل الأولانى
والنهارده بافتح السُّلُفان وافكّ فيونكته
ولقيت حاجات جواه كتير
آخر عادية إنما آخر عجب:
ساعة دهب
وكل ساعة ف أى عمر تْمُرّ
تبقى من دهب
عفريت علب
يا تشوفه تضحك
أو تشوفه تموت من الخضة، حَسَبْ.
وعروسة حلوة بزنبلك
وعروسة تانية حلوة من غير زنبلك
وتاج سجين

وقيود ملك
ولقيت ولد كوتشينة
يفضل هوّه هوّه فى الورق
مهما انقلب
ولقيت كتب
ولقيت طرب
ولقيت شريط فيديو طويل
مكتوب عليه
خمسون عام من الصراع بين الصهاينة والعرب
وجهنم الحمرا لقيتها ف محبرة
والجنة برضه ف محبرة
ولقيت حصان عربى ومضماره غِرا،
ولقيت بابور من غير لهب
ولقيت ف آخْر العلبة كارت ابيض،
عليه إسمى فقط، والباقى لسه ما انكتب
احترت أعمل إيه أنا فى كل ده
يا رب شكراً إنما كان لازمته ايه التعب.
كركبتهم فى العلبة تانى كلهم
وقفلتها ولفيتها بالسلفان

وضبَّطْت الفيونكة تمام
ورميتها فى سقف السما
أعلى فأعلى،
والهدية تحولت صحبة يمام
أجرى وراها للأبد.
عشان ايه عملت كده أنا؟
والله ما اعرفش السبب.

النملة

أنا نملة واقعة ف رغوة الصابون
قاعد أرَفَّسْ هل أكون أو لا أكون
مجنون
لا فى تحتى أرض اسند عليها
ولا ف إيديا حاجة أمسك فيها
أصرخ الحقونى يا ناس ح اموت
نَفَسى اتقطَعْ ولا حدٍّ حاسس بيّا،
ملغى من الحساب،
وكأنّ ربِّى حطِّنى ع الأبجدية سكونْ
مْ انا نملة واقعة ف رغوة الصابونْ

* * *

والرغوة من حَوَالَياً كبرت
زى مارد لسه سايب قمقمه للتوْ

واقف يطقطق ضهره ويشمّ الهوا
رِجْلُه أمامى وراسه فوق فى الجَوْ
بيبُصِّ لى كده باحتقار
وانا فى الكرامة مفيش هزار
أنا قلت ازعق فيه فتحصل معجزة
يمكن إلهى يسخطه مثلاً أو انه يختفى
وما هوش بعيد على ربنا،
تبقى تراجيديا تتقلب كرتون،
ما حصلش طبعاً للأسف
وفضلت نملة ف رغوة الصابون

* * *

نفش الصابون أصبح ميدان تحرير
ومن الرغاوى وقف مجمّع والبشر طوابير
إشارات مرور زحمة وزفّة ماشية بالزمامير
بالليل تلاقى الإعلانات وَيّا المثقف
قايمة بالتنوير
والحكم لِلُّون الرمادى
المنتخَب بالإختيار الحر للجماهير
جماهير

إذا ما شفتها لما تقوم الصبح
من نومها وتسعى لشغلها
دقّق على الكفين وفى الرجلين
تلاقى مطرح المسامير.
يا ميدان سخيف
كما حصة التعبير
يا ساطور مخيف
فوق البشر مسنون
أمرك وأمرى يهون
مأ انا فى النهاية نملة وانت رغوة الصابون

* * *

نَفَش الصابون أصبح بلاد عربية
مصحف شهيد رايح يرُدّ الضيم
عن أرض العرب
مصحف دهب
بيمرجحه صدر البنيَّة ف سلسلة دهبيّة
يا بلاد عجب
هزيمتها قِطعةْ عفش جُوّا كل بيت أساسية
زى الستاير والكَنَبْ

أمة رغاوى بس أحزانها حديد،
مَلْوِى ومتزخرف كأبواب القصور
والموت يهاتى مشغّلينه مسحراتى
يلف فى كل الشهور
مش بس شهر الصوم
إصحوا بقى من النوم
أو نامى نامى للأبد يا عيون
يا أمة ساكن فيها لكن بيها انا مسكون
أمرك وأمرى يهون
مأ انا فى النهاية نملة وانتى رغوة الصابون

* * *

نَفَش الصابون بقى هوَّ هوَّ الكُونْ
إطلّع على القمر الصناعى وشوف
تلاقيها ورطة وكلِّنا فيها
وما لكش مهرب منها غير ليها
ما تشوفش من حواليها إلا سواد
وخلطة من العدم والخوف
نقطة وطايرة فى الهوا
يا نعيش سوا يانموت سوا

كوكب لوحده قوى
كأنه طفل تاه من أهله
أو مخطوف
إنزل من القمر الصناعى وشوف
شوف بهلوان
وشّه سبع الوان
عمل سلطان
قعد ع العرش
يحكم عليك، تضحك تقول ده هزار
وتُدرِك لما يبقى الدم منّك للركب
إنه ما بيهزرش،
شوف الأمل يوجع
كما الروماتيزم فى العضم العجوز
شوف بحر مالح،
لو تعوز تشرب
ولو تشرب تعوز
يا سيرك ياللى اسمه اصطلاحاً كون
يا ضخم يا زْغَنُّونْ
أمرك وأمرى يهون

مْ انا فى النهاية نملة وانت رغوة الصابون

* * *

نَفَشِ الصابون بقى موت
جاى لى بيجرى فاتح الأحضان
أهلاً وسهلاً ياحَنون
إِنشِلْنى من دى الورطة
وابقالك أنا ممنون
ما تخافش من دِيَّة ولا من تار
ده انا والله قليل العون
خدنى وأمرى يهون
مانا فى النهاية نملة وانت،
حتى انت،
رغوة الصابون.

أوضـــة

قـالت لى مـالك شـايل همـوم النـاس قلت لهـاْ سـيبك هِـىَّ اللى شـايلانى
وانْ كنتِ عـارفة جاوبينى بالمقياس عـيسى وصليـبه من شـايل التـانى
بعدين دى لعبة وليها أصول وأسـاس وكل عـــانى يسند على عـــانـــى
وان سبت نفسى لنفسى أنا حانداس قـاصد كـتيبة أفيال، وقـاصدانى
أنا اللى حـاطط أحزانى فى الأحباس وان مـرة هـربت تحـبسنى أحـزانى
وهىَّ شـاطرة تضحك على الحرَّاس وانا ف ضلوعى سجنى وسجّانى

ودمـاغى أوضـة مكسورة التـربـاس يقـدر يبـات فـيـهـا القـاصى والدانى
تلقى على أرضـهـا الكتب أكـداس مـرمـية بينها هدومى وقـمـصـانى
جنب الكتـاب فردتين شـراب ومداس وتحت مِنُّه ســجـادة إيــرانـى
والشِعر شخبوط فى صفحتين كرَّاس منقـوش على الحيطة بخط قـرآنى
وحــبل ممدود بين الأمل واليــاس نـاشــر عليـه العلم، وأكـفـانى
واللمبة ترعش وف ضَيَّها الوَنَّاس وَنَس ووَحـشـة يتـوالوا ف ثـوانى

شَغَّالة مَرَّة ومرَّة ضاربها الماس ليلى ونهارى خصوصى علشانى
والأوضة فيها مولد نبى وقُدَّاس والقصد دوشة مش حاجة رَبَّانى
وشيخ ينادى فى الناس يدقّ اجراس هو اللى دايم وكل شىء فانى
وفيها بَيَّاع ينادى ع الاحساس الحزن أصلى والضحك بَرَّانى
خوف العرايس وجرأة الأعراس تفصيل وجاهز، غالى ومجَّانى
وفيها عسكر تستعرض الأفراس جيش شحاتين تحت راية سلطانى
وفيها لَمَّة من كافة الأجناس بكل لهجة بيزِنُّو فى وْدانى
فيها فلسطين وعراق وحفلة كاس فى مجلس الامن جَوَّها هانى
وفيها نشرة أخبار وناس فى اكياس وبرود مذيعة قاعدة بتنعانى
وشعوب بتلفظ فى آخر الأنفاس بيقولو شِربْتْ سِمّ الفِران تانى
وف لانتحار لازم القضاة تحتاس مين اللى مجنى عليه ومين جانى
ودماغى فيها بدائع ابن إياس كأنُّه دَوِّبْ زمانه فى زمانى
ودماغى عايزالها بتاع ميتين كَنَّاس ينَضَّفوها من عقلى وجنانى

فى العالم العربى تعيش

فى العالم العربى، تعيش،
كماْ قط ساكن تحت عربية
عينيه ماتشوفش م الدنيا دى حاجة الا الجِزَمْ
فى العالم العربى تعيش،
كما بهلوان السيرك
تحتك بهلوان دايس عليه
وفوق دماغك بهلوان دايس عليك
والكل واقف محترم

فى العالم العربى تعيش،
مباراة بقالها ألف عام
لعّيبة تجرى يمين شمال
والكورة طول الوقت

فى إدين الحكم
فى العالم العربى تقول للبنت حبيتك
تناولك بالألَمْ

فى العالم العربى تعيش،
تشتم فى طعم المية والطعمية
والقهوة ورُوَّادها وفى مراتك وأولادها
وحر وزحمة الأوتوبيس
وفى اللى بيعمله ابليس
وفى التفليس
ولو سألوك
تقول الحمد لله ربنا يديمها نعم

فى العالم العربى تعيش،
كما دمعة فى عيون الكريم
المحنة تطردها يرجّعها الكَرَمْ
فى العالم العربى تعيش،
تلميذ فى حوش المدرسة
من غير فطار

عينه على الشارع
وبيحيى العَلَمْ

فى العالم العربى تعيش،
بتبص فى الساعة
وخايف نشرة الاخبار تفوت
علشان تشوف ع الشاشة ناس،
فى العالم العربى،
تموت.

الشيـــال

يكسى بلاد الله سـهـول وجـبـال شِـعـرى ولسـه خـيـوطه ع الأنـوال

رسّـــام على كـرسى بعــجل راسم سـاحة وفيـهـا خـمـسميت خـيـال

مـسينا وفــيــهــا بضـــاعـــة دوارة كـراتين هـمـوم غـامـقـة وبريد آمال

دوشـة وسـفن رايحـة وسـفن جـاية ضـبــاط بوليس ومـهـربين أمـوال

والشـغل كله يقوم به شيخ كركوب فى المينا غيره مـفيش نفـر شـغـال

أصـــبـح لطول الشــغل والعـــادة هُـوَّ الســـفن والمينـا والعــمـــال

والله يا تقــيل الحـــمـــول لاهديك لقب الوطن لو تقـــبله يا خــــال

وطنـى وهـاعـمل لك نشــيــد وطنى وارفـع علم نقـشــه رسـوم أطفـال

وانده ودمعى ما لوش لزوم خالص وطنى ياتيـــجـــان الملوك شــيّـــال

وما هوش رومـانسيـة ولا شعـارات ولا هوش كلام كده فى الهوا ينقال

شــيـال وأرضــه شـايلة عـمـايركم وعـمـايره شـايلاكم نِسـا ورجـال

ونسـاكو شـايلة عيالكو ع الأكـتاف ورجـالكو شـايلين الهـمـوم أرطال

شــيـال وزى الشــيـالين مـسـروق شــيـال وزى الشــيـالين مـحـتـال

تفـــتكره لما تشـــوفـــه آخــــر غُلْب   وف لحظة يقلب يعـــمل الأهوال
مـــاشى بيـــقطع فى المدى ســـوّاح   ما يهمـهوش قصـر الطريق أو طال
يا خـــال أنا عـــاتب عليك أعـــرف   شلت الجـمـــيع العــتــرة والبطال
وعملت نوح تجـمع بنى الحـيـوان   تمشى بهم آلاف من الأمـــيـــال
وتركـــتنى مـــاشى بلا ركـــوبة   أعـرُج واعـافـر من يمـين لشـمـال
ضحك العجوز وبكى بنفس العين   قـــال لى يا شـــاعـــر إفـــهم الموال
إللى يعـــوز وطنه ركـــوبة يكون   حـــتـــة بتـــاع ينحط أو ينشـــال
وانا فيه على ضهرى كتير كراكيب   خـالك كـبـر يا خـال وهمـه تقـال
وضحك وقال بس انت برضه صبرت   واللى صـــبـــر لابد برضـــه ينال
قـالهـا بخـبـاثة ونَزّل القـفّـة   قال ده جـمـيع مـا أمـتلِكْ من مـال
شـيِّلنى شـيلتـه شـربت انا المقلب   ثم اخـتـفى فـجـأه كـأنه خـيـال
وطنى يا عيل! خـد حـمـولك شـيل   وقـــعـــدت انادى لما دمـعى ســـال
فـجـأه عليت بصـيت لقـيت وطنى   مـارد إلهى زاد جـمـالـه جـمـال
شـالنى على كـتـافـه كـأنى فنار   فى مظاهرة بحـر وبحـرها زلزال
وانا شـايل القـفـة على كـتـافى   حـمـال وشـايل بالحـمـول حـمـال
زعق الوطن إنطق وقـول ومـافـيش   بعــدك ولا قـــبلك كـــلام ينقـــال
أنا قلت باسم الله ومـــا أعطيت   من فـضـل ربى الدائم الأفـضـال
يكسى بلاد الله سـهـول وجـبـال   شـعـرى ولسـه خـيـوطه ع الأنوال

بكاء على الأطلال

سـألت عن أهلها الدار اللىْ باقيالى
تِقلِت عليَّا وقالت لى وانا مالى
قلت لها طب صبَّحى ياْ امُّ الفِنا خالى
قالت ماْلوش لازمة حالك نسخة من حالى
إزاى حا تنعم صباحاً ياطلل بالى
مكتوب على الدار يسيل السيل
ويمحيها
فى كل موسم بيعفيها ما يعفيها
ينزل من العالى لو تثبتله ينفيها
والريح تغنيلها هنونة وتغطيها
آية ومستعجمة تصعب على التالى

بتبنو ليه بسِّ داركو ف نُصّ مجرى السيل

حبة مطر لو تحصَّلها تشوفوا الويل
الشمس ديب اصفر السحنة شديد الحيل
هربت مِنُّه وعايز ضِلة للتقيـيل
ملقيتش غير الطلول متهدمة قبالى

عاتبتها فيكو قالت غيرى روح عاتبه
ياريته يصغر عليهم م الفضا رحبه
أنا وسكانى مين فينا غدر صاحبه
إياك انا اللى على أربع إيدين بحبو
واقوم احمِّل ف وِشِّ الفجر أحمالى

قعدت اعاتب واقول فتقول كفاية عتب
مرمية ع الصَحَرا حَبِّة قماش وخشب
بين الأحبة وبينى وبين خِيَمْها نسب
الدار حزينة وغضبانة وانا ابن عرب
الحزن والغضب اعمامى وأخوالى

فضلت حتى إذا ما الليل بدا يغوِّل
مالقيتش فى الآخر الا اللى اتبنى الأوِّل

الليل محى الطرقات ماعرفتش اتحوِّل
بيفسر الدهر مكتــوبى وبيأوِّل
بعكس ما أشتهى يملِّيلى أفعالى
الليل محا الطرقات ماعرفت فين اندار
شكلى كدة مكرر الغلطة وبانى الدار
عازز عليَّا أسيبك يا قليلة الجار
وان كان ما عزش فغصبٍ عنِّى مش مختار
رسمالى وان كان ما فيش فايدة فى رسمالى
قعدت ازقق لنفسى الفكرة بصعوبة
إيش حيلة آدم لو التفاحة معطوبة
وبديت اجمّع لوحدى طوبة مع طوبة
هابنى هنا وعينى صوب التلة مرعوبة
ما همَّها إلا غيمة سودا فى العالى
وازاى هاننعم صباحاً يا طلل بالى

المنظر

خد عندك اوصف قهوة فى الشارع
كل اللى قاعد فيها
حاطط رجل فوق التانية
والرجل اللىْ فوق وكأنها حَ تْشوط
قاعد ينطَّق فوقها أحواله
كما الكورة
والكورة بَنُّورة
يبحلق فيها ويفكَّر
مشوار طويل ع الرجل
زى القُطِّ متكوَّر
والرجل تتمرجح
كفِعل المهد من هزاته تلقى القُطِّ متخدَّر
أشعث كما غَزْل البنات

وعليه عينين وشْنَاب

يتأملوا فى الشعر الابيض والرمادى فرقة الشياب

مترصَّصِين كده جنب بعض كأنهم

لازمة على نوتة موسيقى قاعدة تتكرر

رجل الزبون متوازية مع رجل اللى جنبه

كأنها تنوين

والشيشة جنب الشيشة

واللّيّات خطوط بالورب

زى قوايش العسكر

الكل ثابت خالص إلا القهوجى

مارر على صف الكراسى يوصل الطلبات

مترصصين ومرصرصين

ده واد رصين

وده أهوجى

وده برمجى

وده بهرجى

وده معترض

وده أيوجى

وده واد ما بين لاتنين

الرجل فوق التانية

والرجل اللى فوق وكأنها حاتشوط

طوب الرصيف

تحت الكراسى قعد يخط خطوط

وكأنه قال لك ده مهمٍّ وده مهمٍّ،

تْبُصِّ فوق الخط تعرف قد إيه كدَّاب

رَأْىْ الدُّخَان الهادى فى العبثية

ناقْشُه ع الهوا نقَّاش

والصبح والشبورة شاش بيغلف المنظر

بيلَصَّمُه تلصيم كأنه لزق أو ضِمَادات

والشمس زىِّ طبيبة إيدها تقيلة ع المساكين

تطلع تشيل الشاش

عن المنظر،

فَيِتْكَسَّرْ!

الشطرنج

الملك الأسود فى الشطرنج
وقف قلقان
قُدَّامُه ميدان
مليان دُخَّان
ورماح وسيوف
بيبُصِّ يشوف
الجيش مكشوف
فرسانه الزنج
الموت أستيكة وهُمَّه حروف
سكرات البنج
مْنَبِّه خوف
خَضِّ الفرسان
عَدَل العِمَّة ونَفَض العفرة عن القفطان

أصل السلطان

كان وَدَّى عساكره تدافع عنه ف كل مكان

كيف ما بداله

يمينه شماله

ودَّى رجاله

على أفياله

وخيل خياله

حتى الطابية اللى باقياله

ووزيره وحاله ومحتاله

يموتوا بداله

فى الأول كان هادى باله

موتهم مش مشكلة بالمطلق

دول بيموتوا لجل حياته

لكن لما الوضع تطور

فجأة تَذَكَّر

إنه العسكر

لو ماتوا

وبقى لوحده

من غير جنده

وحُماتُه
حتما يخسر
حك اللحية ملكنا وفكر
ملك الأبيض برضه مقلَّق
هو صحيح عايق ومشبرق
لسة العفرة ما وصلتلوش
بس الحظ ما بيحبوش
فى العادة بيخسر حروباته
وحظ الملك الأسود يفلق
جند الأبيض هاجم أيوة
بس مْفَرَّق
والدنيا مش دايماً حلوة
يبقى عدوك عايز غلوة
تيجى عليك من دونه البلوة

الأبيض فاقد أعصابه
والأسود موته على بابه
من فتحة ما بين فارسين
بَصُّوا على بعض الاتنين

لحظة وجات العين فى العين
الاتنين بصوا على بعض
والقتلى ماليين الأرض
عرض الأول ع التانى
قام التانى قِبِلِ العرض
وادى يا سيدى نص جوابه:
بعد السلام
يا جلالة الملك الهمام
أعرض عليك وقف الخصام
عارف جلالتك طبعاً انه اللعبة دى
ما بتنتهيش
إلا إذا واحد من الملكين يموت
لكن إذا ماتوا الجنود م الجانبين
نقدر أنا وإنت نعيش
واللعبة تخلص بالتعادُل
وَعلَيهِ يا صاحبى المبجل
أطلب إليك إرسال جيوشك للتقاتُل
حيث تُقْتَل
وأنا كذلك بالتبادُل

واللعبة تخلص بالتعادل
زى ما أسلفت لك
ويا حبذا أيضاً إذا ما حلفت لى
وحلفت لك
إن العداوة بينا تصبح كالمفيش
وبلاها جيش
ثم السلام أحسن ختام
يا جلالة الملك الهمام
قُبِل الحل الإنسانى
من غير كانى ولا مانى
وراح الجند المتفانى
مَيِّتْ فانى
وفِضْلوا الملكين الأحرار
يتلقوا مباركة وتهانى
لاجل إيقاف إطلاق النار
صَبَحِ الأسود والأبيض
أحسن أحباب
وبقوا جيران الباب فى الباب
صَبَح الأبيض والأسود

زى الإخوان
ما بقاش ده أبيض ولا ده أسود
لكن ألوان
واتشبِّك نسْج الأنساب
زينة وبهرج سلطانى
نور الرضا تحت تيجانهم
ماليين نشرات الأخبار
وفضلوا العسكر ف ميدانهم
موتى حافظين الأسرار.

أهل البكا فى
الفرح والضحك فى الأحزان

أهل البُكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
يوم القيامة همومنا تكسر الميزان
شايف أملنا جنينة دربها نيران
نجرى إليها ويسقط فى الطريق شهدا
وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

لافّين تاريخنا على أكتافنا سجادة
تتقل وتِغْلَى إذا مرت سنة زيادة
متزخرفة على خَلْفِيِّة سواد سادة
يا معجزة ف كَفٍّ غَزَّالينها معتادة
منسوجة من عَرَق العبدان والسادة

والجند والقادة
ومن عمايل عدانا
ومن عمايلنا
شايلين تاريخنا على كْتافنا
وشايلنا
بنكتبه وهُوَّه يمحينا، يا عالم مدد
شيلة تقيلة ولا حيلة لنا
أو جَلَدْ
نفد وقل العدد
سجادنا غطى البلد
نمشى وخيطانه لِسَّه فى مغازلنا
نخلص يا يخلص يإمّا تخلص البلدان
وكل مانقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

النخل مايل على دجلة فى ليلة الغزو
جَمْع المغول غول بيمحى فى المداين مَحْوْ
عيون هلكها النعس
والخوف على الأسوار
وع البروج فى الهوا

ترجف مشاعل نار
والنار بتبعت لناريحة تَتَرْ فى الجَوّ
ممالك الشام رهاين عُصبة الأفرَنج
عساكر اتنطْورت فى رقعة الشطرنج
والنار بتاكل كُتُبْ مِ الطوب ومِ الأحجار
والنار بتاكل مُدُنْ مِ الفلسفة والنَّحْوْ
نادَى الخليفة ما ردِّش غير عبيده الزنج
منقوش على طرف السجادة بينادى
منقوش عليها ومعشّق حزْن بغدادى
مكتوب على طرف السجادة كلمة «لَوْ»
و«لَوْ» دى كلمةْ أمل تعمل عمل شيطان
وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

* * *

وبعد ألف سنة لف الزمن واندار
سجادة ملفوفة قلنا ولفّها غدّار
شُفْتِ ابراهيم ماشى على شط الفرات محتار
يقول يا نار ابردى
تقول له ما هو بْيَدى
والله ياسَيِّدى

ما كنت أقرَّبْ لُهُمْ لوكان بإيدى اختار
لكن إرادة بشر
موكب ضِباع انتصر
على طفالة صغار!
قال الحسين كربلا ع الخلق مِتْعَمِّمَة
آل النبى بالعطش مضروب علينا حصار
تمشى الأعادى بخوَذْ أو تمشى مِتْعَمِّمَة
بَنى أُمَيَّة جُروحكم لسّه اهيه مْعَلِّمَة
خافوا على نفسكمْ لو كنتو مش خايفين
على النَّسَب والدِّين
يا مَيِّة النهرين
مَيِّةْ وُضوءِ السَّما
مِن طلعة الطيران
ماشيين فى مملكة الموتى ندوَّر على
نبع الخلودْ فى الخَلا
ينده علينا الصدى انتو الخلود يا اخوان
وكل ما نقول تعبنا يقل شوية كمان

* * *

طالع على الجُلْجُلَة بين عسكر الرومان

أهله اليهود سلموه ليهُم وقالوا خان
تِعِبْ كريم النسب من قلة الخلان
وفوق كتافه الخشب من شغلته تعبان
شفته على الجُلْجُلَة
وإيديّا متسلسلة
بالشك والأسئلة
بينادى ليه سبتنى يا مْكَوِّنِ الأكوان
والحربة فى ضلوعُه
لما ارتفع عالصليب
ما شفت انا دموعه
وامَّا نظر للبشر من تحته، دمعه بان
من يومها واحنا بنمشى كلنا بصُلبان

أنا الصليب خشبة فاردة دراعينها
ما أتعسِ الشجرة اللى بيعملوه منها
حدِّش سأل إيه شعورى وهوَّه شايلنى؟
إيده عليَّا دَفا ودينى على دينها
هوَّه صلبنى بجَمالُه
قبل ما اغتالُه

خلَّص لى صبرى بصبرُه ع اللى يجراله
عِتِر فى شاله
وقع عل الجُلْجُلَة نوبتين
حَطُّوه عليًّا العساكر والبَشَر شاهدين
الكفّ عالكفّ
والرجلين على الرجلين
يمينى ف يمينه وشمالى على شماله
هُوَّه صليبى، على بعض احنا مصلوبين
أبكى حبيبى وعذابى من عذابه اتنين
وصوت من الغيم ينادى ويعلى مسموعُه
لا تدمعى يا جرار الزيت على عصره
ده كل شىء يجرى لازم يجرى فى عصره
الجمعة للعسكرى والسبت للكهّان
والحَدّ للحَدّ بين الكفر والإيمان
منقوش على طرف السجادة «ليها أوان»
يا قدس، واللى انهزم، قادر على نصره
واحد عظيم الشان
والصبر طَيِّب وعيسى عارف العنوان
وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

متجمّعين كلّهم فى المسجد الأقصى
الأنبيا زى نقش الآية منرصَّة
والفجر أُسطى ف زواق الشمس يتوصَّى
واصِل نبينا مُحَمَّد سيِّد الكَونين
يؤمّهم صاحب الخاتم كحيل العين
الأحمد العربى اللى ف «طه» وف «ياسين»
من الكرم خلّى فى حلق الشيطان غصة
مستنيينك يا سِيدنا يا كَبير القوم
تِجْلى الغمامة وترفع غمّة المهموم
ياللى فديت الغزالة من يهود الشوم
ياللى أخدت التار
من أَغنِيا كفّار
يوم اخرجوك م الدار
ورجعت منصور بعسكر من بَشَرْ ونْجوم
مَيِّةْ طوفان الزمن يغسل إديه فيها
والعلّة تشفيها بيها
وانت كافيها
تمشى على الصَحَرا تطرح كَرَمْ وكروم
إلحق عليها، يا بو القاسم، غزاها الروم

مطرح ما كنت إمام الرُّسْل فى المسجد
فيه شعب كامل جماعة هناك بيستشهد
جيش الجبابرة من التابوت بيتهدِّد
يا جندى يا مستخبى وانت بتسدِّد
والله مات الولد، بتطُخّ مين يا جبان!

ألوان عَلَمهم وراسمينها فْ مناديلهم
واقفة الملاحم ينادوا لها وْتِنادى لْهم
شايلين وطنهم على كتافهم وشايلهم
نجوم تحوم فى بيوتهم يا قناديلهم
نجوم بترعش لكين يرعش لها ليلهم
والمعجزة فْكلِّ إيد
نبى يا كلّ شهيد
وكعبة يا كلّ منزلْ من منازلهم
لبسوا السواد
مش حداد
لكن غضب يحتَدّ
لبسوا السواد
بسّ ما قبلوا التعازى فْ حَدّ

الموت يحسٍّ بعَبَثْ

الموت يحس بجدّ

أمره عليه التَبَس

مفروض يكون له احترامه بين بنى الإنسان

إتهان

ودمه اتحَبَس

الموت لبس كفنه وحضر لنفسه صوان

مستنيين احنا مين فينا اللى حينُه حان

ما تقول لنا يانبى يا خير وَلَد عدنان

الحمل زاد ع البشر والعدل فى الميزان

وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان

أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أنا المؤدن

أنا المؤدن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤدن على صوتى يقوم الدين
الله أكبر صبحنا بأول الصلوات
الله أكبر بصوت عالى
ويِبْدَا الهمس
فرخة بتجرى فى حارة
ونور على ستارة
عسكر فى قصر الإمارة
يبدلوا النوبات
وناس دراوشة حيارى
وناس لها تجارة
وناس بلذة ومرارة
ينسجوا الحكايات

الله أكبر صلاة الظهر نرفعها
تحذير من الغارة
وجيوش غُزٍّ جرارة
تعلى الحرارة على الأسياف تلمَّعها
يجروا البشر ع البيوت
فى السوق يشح القوت
دوشة وراها سكوت
مستنيين الموت
إيده على صفحة التاريخ يوقعها

الله أكبر صلاة العصر اعلِّيها
جيش الأكارم ضراغم تحت قوس النصر
دهب يا لون الحيطان تضحك لهم فى العصر
دق الطبول فى الدروب
دق الطرب فى القلوب
وحِسِّى فيهم يِدُوب
تكبيرى مسموع يا دُوب
كأنه طفلة تِشِبِّ براسها وإديها

تكبيرة المغربية عُرس أو زفَّة
طرحة تغطى ضفيرة وعمة مُلْتفَّة
والعين بتنظر تشوف
مدينة لابسة الشُفوف
سما تِحَنِّى الكُفوف
صوت الغُنا والدُّفوف
الشمس قارب وهُوَّه حاكم الدفَّة

تكبيرةِ الليل زيارِة شاى وأرجيلة
واليوم تِعِبْ بعد رحلِة يوم وترحيلة
والنور على المَدْنا
بيقلب المعنى
م الليل ويجمعنا
نيجى فمواعيدنا
والفجر مستنِّى من جبريل توصيلة

أنا المؤدن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤدن على صوتى يقوم الدين
طالع على سلم المدنة بقالى سنين

ما بيخلصوش السلالم تحت رجلَيَّا
مش عارف ايهْ اللى جرى فيها وجرى فِيَّا
أنا اللى كنت أجيبها فْ خطوتين بالأمس
الدمع سايل وبَلِّ الهِدْمَة والخُفِّين
أَبكى على صَلواتِ المسلمين الخَمْسْ!

الغارة

طَفّى النُّورْ طَفِّى النُّورْ
فِيه صُفَّارة
جايَّة الغارة
طَفِّى النور

صَفّ من الأقواس يتحرَّك
لو دقّقت تلاقى ناس
تجرى طابقة الساس ع الراس
ناس بيقولوا أمرك أمرك
ولا فيش آمر ولا مأمور
طفى النور طفى النور

والعتمة تْلِفّ المعمور
وتساوى المزروع بالبُور

وعيونْ خَلْق صايبها المَسْ
مَرَّة تْبَرَّقْ
مرة تدورْ
حايرة العين مش قادرة تْفَرَّق
بين الحق وبين الزور
طفّى النور طفّى النور

اسبَقْ اسبَقْ
خُشٍّ الملجأ
وفْ ريح اللى فْ ريحَكْ الزَق
شيخْ بيكُحْ
تسرى العدوَى يكحّ الكُلّ
واد فى كفوفه حِتِّة عيشْ
غيرها مافيش
ومن الشحّ
كَلْ وماقلش لواحد كُلْ
يملا الملجأ شعب مْزَنَّق
متجمَّع لكنّه مْفَرَّقْ
يِخْلوا بيها فَتِخْلا الدُّورْ
طفى النور طفى النورْ

حبة ويبدأ
ضرب النار
يا وشوشهم نشرة أخبار
كله مْقَلَّقْ
والخوف داقِق فيهم زار
بس ما حدِّش قادر ينطق
وصاروخ جاى عليهم دُغْرى
سِرب الطير للصياد مُغرى
إزاى شافنا
واحنا مش شايفين أوصافنا
كاتمين الحركة والحِسّ
و مفيش حىّ عشان يقولولُه
والموت يتشم ويتجَسْ
والمَوْتَى ما لهمش قبور
طفى النور طفى النور

يا ملجأنا يا مغدور
جُحْرِ المؤمن مَرَّة وبَسْ
من يومك والدرس اتْحَسْ
لمّا الموت بتدق طبولُه

وْيُصرُخ فينا عُمْر بْطولُه:
فيه صفارة جاية الغارة
نقيد النور
قيدوا النور.

الأغـــانى

يا غزالة يفديها النبى

يا غـــزالة يفـــديـهـــا النبى　　لومى علينا واعـــتـــبى
وذنوب على الدهر احـــســبى　　يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى
يا غـزالة مـاشـيـة فى القـيـود　　آســـرها تاجـــر من يـهـــود
مـــا بكتش والعـــالم شـــهـــود　　بس الألم مـــا يخـــتـــبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

ســاقـهـا لسـوق مكة وقـال　　من يشـــتـــرى أمّ الغـــزال
والدمّ من سلســالهـــا ســال　　يا شـــمس حُـسْن بتـــغْـرُبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

ســايبــة وَلَدْهـا فى الفَـــلا　　م الجـــوع وم القلّـة انســـلا
مـــتـــقـــيّـدة وخـــايفــة على　　حـــاجـــة لا تِحـــصَل للصـــبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

شـــافــهـــا الأمـــين المؤتمَن　　قـــال فُكّهـــا قـــال لُه التّـــمَنْ
قـــــال لُـه وَلَدْهـا واللّـبَن　　قـال له نصـيـبى ومكسـبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

قال سيبها بس تشوف عيالها وحُطِّني فى القيد بدالها
دى النفوس تُجْزَى بعملها فْ حكم دينى ومذهبى

يا غزالة يفديها النبى

قام قيِّده ف عِزِّ الضُحى تاجر يهودى وما استحى
جرت الغزالة مجرَّحة يا أرض من دمعى اشربى

يا غزالة يفديها النبى

راحت وبَرِّت طفلها وامَّا حكت له قال لها
روحى ارجعى ده أقلَّها تفدى النبى مش تهربى

يا غزالة يفديها النبى

يا غزالة مات المصطفى إللى وفيتى له ووفى
بين الجنود متكتفة شايفك فى قبره اليثربى

يا غزالة يفديها النبى

تتعذبى وعالى الأنين يفديكِ مين بعد الأمين
إلا الولاد الطيبين أهل التراب الأطيبى

يا غزالة يفديها النبى

إحنا الصبى اللى اشتقت ليه واللى بدأت القصة بيه
والواد فدا أمه وأبيه يا غزالة يا أمى و أبى

يا غزالة يفديها النبى

يا قدس قبة من دهب يا شِعر فى سقوف الخشب
يا دمعة فى عيون العرب لا تنزلى ولا تنضبى

يا غزالة يفديها النبى

يا قــدس قُــبَّــة مــزوَّقَـــة   عطر ف شـــوارع ضـــيــقـــة

مــا كْــفـايـة يا حــاجَّـة بقى   نِـصــعبْ عليكى وتصــعـبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

يـا فـــــدوتـك سُنَّـة وديـن   والصــبـر تاج راس السـجـين

إن كـــان غلـط حُكم السـنين   هـا تـصـحـحـيـهـا وتِعـربى

يا غـــزالة يفــديهـــا النبى

جـــايين علـى سُنِّةْ شَـــجَنْ   سُنِّةْ كـــرامـــة فى المِحن

يـا قـــدس نـادى فـى العـلـن   أســمــاء ولادك واكـــتـبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

يا شـمس نورهـا مـــا انطفى   ع الجــمـر نمشى بـالحــفــا

ولْحَــدّ مـــا تقـــولى كــفى   نِدّيكِ قـــدّ مــــا تُطلبى

يا غـــزالة يفـــديهـــا النبى

الله أكبر

الله أكبر على حقل الزتون محروت
الله أكبر على عيش للحمام مفتوت
الله أكبر على أسلاك وراها بيوت
الله أكبر نشيد فوق البيوت منحوت
الله أكبر بقى المرة دى مش ح تفوت
الله أكبر ولو كانت تمنها الموت
الله أكبر عساكر خايفة من تابوت
الله أكبر عيال بيزلزلوا الملكوت
الله أكبر كبار بتقول كلام ملتوت
الله أكبر وحق انبحّ منه الصوت
الله أكبر على الباهت وع المبهوت
الله أكبر على الساكت يلاقى سكوت
الله أكبر على اللى يصدّق الجبروت
الله أكبر ما متناشى ومات الموت!

التار الطويل

ده تار طويل
من جيل لجيل
والطلقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

ده حساب طويل وما لهش حَدّ
مع كل حد يروح له حَدّ
وكل بيت فى مصر حَدّ
على شهيد ناره تقيد
فى سينا أو فى بور سعيد
خمسين سنة إيه اللى جَدّ

نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطلقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

إزاى حننسى ظلم فات
وهو متعاد ع الشاشات
ضرب العيال بالدبابات
هدّ المدارس ع البشر
كيفْ تتنسى بحر البقر
والدمّ فوق الكرّاسات
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطلقتين
متحوشين

والرد دين
يا إسـرائيل

حق الجنود الأسرى فين
يتقتّلوا متقيدين
سرقوا دِبَلْهُمْ مِ الإيدين
وحقهم فى القبر راح
وجراح تفكّرنا بجراح
صبرا وشاتيلا ودير ياسين
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطلقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

خلى كلامَك ع الوتر
دقق وحقق فى الصور

تلقى ولد شايل حجر
واقف فى غزة والخليل
يشبه ولد أسمر نحيل
فى مصر جاىّ ومُنْتَظَر
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطلقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

أنا باعتذر يا شهيد

أنا باعتذر يا شهيد
أشعارى مش ح تفيد
بس السكوت ح يْضُرّ
انتَ عرفت تموت
منصور وعالى الصوت
فى القبر لكن حر
ياللى سكوتك قول
ياللى فى إيدك نول
تنسج وطن بإديك
بالطلقة والكلمة
بتنور الضلمة
وتنشرها من حَوَاليك
يا بو الجناح مفرود

شوف العيون السود
حاطّة أملها عليك
ياللى كلامك فرض
تضحك عيون الأرض
لما عليها تمر
والخير عليها يزيد
أنا باعتذر يا شهيد...
يا سيد العالم
زايد شرف آدم
بين الملايكة أمير
يسلم لى عصيانك
بيقول لسجّانك
مين اللى فينا أسير
مين اللى فينا هاب
و الطفل فى الكتّاب
خلاّله عقله يطير
وان طالت البلوى
ابن البلد أقوى
بس السلاح بيغر

وبتِغْلِبُه الأناشيد
أنا باعتذر يا شهيد...
باناديكو يا اسيادى
عابد و بينادى
طالب رضا مولاه
حَ أعمل سماى كُتْاب
واكتب عليها جواب
من مجدكم أملاه
وح احط فيه أشعار
آخرها باسم الدار
أولها باسم الله
انتو سفينة نوح
انتو حلاوة الروح
وسط الزمان المر
وانتوا أدان العيد
أنا باعتذر يا شهيد
أشعارى مش ح تفيد
بس السكوت ح يضر
انت عرفت تموت

منصور وعالى الصوت

فى القبر لكن حر

الناس دى جاية منين

الناس دى جاية منين من السما نازلين
ولا بشر من طين أو شىء ما بين لاتنين
الناس دى جاية منين
من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين
صوت الهتاف ممدود يعبر سدود وحدود
أغنية فيها بارود ورصاصة فيها حنين
الناس دى جاية منين
من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين
الناس دى جاية منين
شايلين سبع سموات فى الدمع والبسمات
طارح ولاد وبنات حقل الزتون والتين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

النـاس دى جاية منين

جايين من الأقصى   والأقصى له قصة
بيها النبى وصى   أهل الشرف والدين

النـاس دى جاية منين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

النـاس دى جاية منين

قبة دهب وحمام   تطمن الأيام
فى حضنها وتنام   والطبع منها يلين

النـاس دى جاية منين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

النـاس دى جاية منين

دهرك يداهمهم   ويهد عالمهم
كاتبين ملاحمهم   عالجبهة والكفين

النـاس دى جاية منين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

النـاس دى جاية منين

لا تنسى يا نساى   حق الزمان الجاى
وازاى حتنسى ازاى   والبطن فيها جنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

غيم الغضب راعد   والخوف ماهوش وارد
أصل العدو واحد   فى مصر وفلسطين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين   أو من دموع العين
جايين يوفو بدين   ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

الناس دى زى الناس   بين الأمل واليأس
صحيوا وعلو الراس   عقبال بقى الباقيين

أدّى التحية العسكرية للعيال

أدِّى التحية العسكرية للعيال
عدّلوا ميزاننا بعد ما ميزانْنا مال
طرحوا سؤال وعجزنا عن ردِّ السؤال
يا اخوانْنا مين فينا اللى تحت الإحتلال

أدِّى التحية العسكرية للبنات
شُنَط المدارس ضدِّ صَفِّ الدبابات
تبكى ولا تقبل تعازى فى اللى مات
تغلب دروع العسكرى بطرحة وشال
أدّى التحية العسكرية للعيال...

أدِّى التحية العسكرية للشجر

يطرح علم غصن الزتون اللى انكسر
يطرح شرر يطرح بشر زى القمر
وان يقطعوه تفضل عروقه فى الرمال
أدِّى التحية العسكرية للعيال...

أدِّى التحية للى إدَّى الحق صوت
أدِّى التحية لشبٍّ حَبٍّ الأرض موت
أدِّى التحية العسكرية للبيوت
تتهد تبقى حجارة فى إدين الرجال
أدِّى التحية العسكرية للعيال...

أدِّى التحية العسكرية للقبور
فيها زهور لؤلؤ بحور وبدور تدور
فيها بذور يوم القيامة والنشور
مهما حصل ثابتة فْ مكانها لا تزال
أدِّى التحية العسكرية للعيال...

أدى التحية العسكرية للغضب
وطريق مشى فيه المسيح لما انصلب

وحمام يطير بين المآذن والقُبَب
فوقها علامة نصر تشبه للهلال

أدى التحية العسكرية للعيال
عدلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال ويا ويلنا من رد السؤال
يا اخوانْنا مين فينا تحت الإحتلال

شُيّاب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شُيَّاب الكوتشينة
إحنا ينلعب بيهم ولاّ بيلعبوا بينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

قاعدين على طبلية دوارِيَّة دوارِيَّة
بيغنوا أغنِيَّة ع الأمة العربية
يعنى عليك وعليا وعليهم وعلينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زى ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

يا جمالهم ياثباتهم   تسلم لى اجتماعاتهم

وبلاغة خطاباتهم   ودهب صولجاناتهم

أولادهم وبناتهم   أسيادنا وموالينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم   ونصيب كل الأمة

تعدلهم تقلبهم   يفضلوا زى ما همة

حبايبنا وحبايبهم   فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

جعلونا أرقاماً   ورقاً أى كلاماً

وزبالاً ولماماً   إن حرباً وسلاماً

وسنبقى أقزاماً   أعواماً وسنينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم   ونصيب كل الأمة

تعدلهم تقلبهم   يفضلوا زى ما همة

حبايبنا وحبايبهم   فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا   شياب الكوتشينة

يا ربى تهديهم   أو سيبهم واهدينا

شياب الكوتشينة

يا موت إذا تسمح

يا مـــــوت إذا تســـــمح تصـــبـــر علينا شـــوىّ
عـــشـــان امـــوت يا مـــوت مـــش لازم ابـــقـــى حـــىّ؟

يا مـوت إذا تسـمح..

خـلـينـى أعـــــرف احِبّ يا مـــــوتـى حلِّفـــتَك
يا قـلـب جُــــــوَّه الـعِبّ تَعَـــبِـــتْنِى مَـــعْـــرِفْـــتَك
بـين الـقـلـوب بتـــــشِـبّ وتَـمَـــــرُّدَك أفْـــــتَك
وعليك غــــضـب بيـــهِبّ من الســـــلاح أفْـــــتَك

ومن الصباح أوضح

يا مـــــوت إذا تســـــمح تصـــبـــر علينا شـــوىّ
عـــشـــان امـــوت يا مـــوت مـــش لازم ابـــقـــى حـــىّ
يـــــا رافـــع الـــرايـــات والـنـعـش يتـــــهـــــادى
يا شـــعب دى عـــلامـــات يوم حـــشـــد وشـــهـــادة
حَ تـحـــــاكم السنوات جـــــرايمـــــهـــــا بزيادة
ع الصـــــبح فـى المـرايات شُـــهَـــدانا يا ســـادة

مِبْتِسْمَة بِتْصَبَّح

يا مـــوت إذا تســـمح تصـــبـــر علينا شـــوىّ
عـــشـــان امـــوت يا مـــوت مـــش لازم ابـــقـــى حـــىّ؟
غُـــصـَّـــة على غُـــصـَّـــة يا نشـــرة الأخـــبـــار
من أول الحِـــــصـَّـــة فـــهـــمـــوا كـــبـــار وصـــغـــار
المســـجـــد الأقـــصـــى تحت الحـــصـــار مـــحـــتـــار
وصـــفـــوف ومنرصـــة من عـــســـكر الكـفـــار

صـوت الأدان يجرح

يا مـــوت إذا تســـمح تصـــبـــر علينا شـــوىّ
عـــشـــان امـــوت يا مـــوت مـــش لازم ابـــقـــى حـــىّ
شـــفت الولد بيـــصـــيح والجـندى بيـــســـدّد
طيـــر الكرامـــة جـــريح على طيـــر جـــريح يسنِد
يبكى بدمع مـــســـيح لـلأرض بيـــعَـــمّـــد
وســـمـــعت صـــوت الريح بـالحق يِتْـــشَـــهّـــد

وباســـمنا يســـبح

يا مـــوت اذا تســـمح تصـــبـــر علينا شـــوىّ
عـــشـــان امـــوت يا مـــوت مـــش لازم ابـــقـــى حـــىّ؟

يا مرخصين الموت

يا مرخصين الموت   عَلَنَاً على الشاشات
شايلين على التابوت   أرض وسبع سموات
يا عيال فداكو ملوك   وعقود ورق وصكوك
يا شعب لو يتلوك   آية من الآيات
نايم كحيل العين   أصحابه له داخلين
بالشنطة ع الكتفين   بيقبلوا الوجنات
ميت هتفتم عاش   دنيا فى متر قماش
راح الفتى ببلاش   لو سبتو تاره يبات
مسجدنا مين شافه   خايل فى أوصافه
أعمارنا أوقافه   تجرى عليه الطلبات
تجرى عليه الماى   وتقول له يا مولاى
يا بو البدور ازاى   تخرج من الهالات
يا وشوش عليها الضيا   للوعد مستوفية
دول ناس ومش أنبيا   دى كرامة مش كرامات

حمد الله على السلامة

عيد الزواج الثلاثين لرضوى ومريد

يصحوا على شمس أو غمامة
وبنص غفوة ونص ابتسامة
تقول يا بابا ويقول يا ماما
يا ألف حمدالله ع السلامة

إحكى الحكاية من البداية وارفع مراية فى وش دهرك
ورِّى لُه وِشُّه إوعَك تِغشُّه سلطانه كِشُّه والأمر أمرك
دهرك أتارى أُنت فيها جارى بين الحوارى تنفد بعمرك
والدنيا خامة آخر رخامة تطرقها ياما يِعوَجٍّ ضهرك
واليوم مفخخ قشره مشرَّخ يفقس يفرَّخ نمر و يمامة
وألف حمدالله عالسلامة

شبُّوا وطبُّوا ورجعوا شبُّوا والدهر عِبُّه فيه العباير
ثورة ونصيبها، يغلبها عيبها، يفضل طبيبها، فى العِلَّة حاير
أمل بيدبل، ما هو أصله أهبل، مصرّ يفضل، يعجن مصاير
يعجن ويخبز، يجمع ويفرز، يخفى ويبرز، ع العين دواير
يربط إيدينا، ويتقل علينا، لكنه فينا، سايب علامة
وألف حمدالله ع السلامة

بغداد وبيروت، وفيرهَلُم أوُت(*)، أيام وبتفوت، مختومة بينا
وانا كنت عَيِّل، بقيت باخيِّل، والخيل تميِّل، زى السفينة
سفينة لَفِّت، تقلت وخفِّت، والمونة جفِّت، والظن مينا
غنى يالّلِّى، غناك يسلِّى، وسلم وصلى، على نبينا
على اللى صدَّق، فى محض مبدأ، أنشأ فى خندق، سما فعمامة
وألف حمدالله ع السلامة

عَشْرَة وعَشْرَة، من بعد عَشْرَة، صورة فى نشرة، مرت حمامة

(*) الاماكن التى ذهب إليها مريد البرغوثى بعد ترحيله من القاهرة عام ١٩٧٧ فيرهَلُم أوت، هو اسم شارع فى العاصمة المجرية بودابست حيث كان مريد البرغوثى يقيم فى منفاه.

الصـفـر كـحكة، والدمـعـة ضـحكة، والسـيرة تُحكى، فـتـزيد
وسامة
يا حق أرعن، طاعة وسمعاً، تعبنا؟ طبعاً، لكن نَشَامى
ولا ندامة ولا ملامة، ده الحق شامة، يااهل الكرامة
زرعتو وردة، والفكرة واردة، من النهاردة، ليوم القيامة!

الفهـرس

رقم الإيداع ٥٩٧٧ / ٢٠٠٢
الترقيم الدولى 7 - 0277 - 09 - 977

مطابع الشروق
القاهرة :٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس:٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس . ٨١٧٧٦٥ (٠١)

دار الشروق

القاهرة: ٨ شارع سيبويه المصرى - رابعة العدوية - مدينة نصر
ص.ب: ٣٣ البانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
e-mail:dar@shorouk.com

